Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وليلة نحس يصطلى القوس ربها ... واقطعة اللاتى بهـا يتمل(١)
دعست على غطش وبغش وصحبتى ... سعار واررير ووحر وأفكل(٢)
فأيمت نسوانـا وأيتمت إلدة ... وعدت كما أبدأت والليل ألبل(٣)
وأصبح عنى بالغميصاء جالسا ... مريقان : مسئول وآخر يسأل(٤)

فالبطولة هنا فى المقدرة على تجشم الصعاب فى سبيل الفتك والقتل والعدوان ، ولاشك فى أن كلا منهم ضمن شعره ما ضمنته نفسه بتأثير بيئته الخاصة داخل إطار البيئة البدوية ، فأصبح خاصة من خواص شعره التى يتميز بها .

ولا ريب فى أن البطولة البدوية تختلف تماما عن بطولة الحضارة المادية ، والتى يمثلها امرؤ القيس فى قوله :

وبيضة خدر لايرام خباؤها ... تمتعت من لهو بها غير معجل
تجاوزت أحراسا وأهوال معشر ... على حراص لو يشهدون مقتلى
حثت وقد نضت لنوم ثيابها ... لدى الستر إلا لبسة المتفضل
فقالت . يمين الله مالك حيلة ... وما إن أرى عنك الغواية تنجلى

وكذلك الشأن على النطاق العام ، تحدث البيئة العربية فى الشاعر العربى ما يوجهه إلى مضامين خاصة يتميز بها الشعر العربى عن غيره من الشعر . فالحديث عن النباق والظباء ، وحمر الوحش ، والخيول ، والذئاب ، والنخيل ، والرمال ، والرياح ، والكواكب ، والأمطار ، والسيوف ، والرماح ، والنبال . إلى غير ذلك من أبرز خواص الشعر البدوى .

---

(١) النحس : الجهد والضر والبرد ، يصطلى القوس - بها . يوقدها ليتدفىء بها ، والأقطع - بضم الطاء - جمع قطع بكسر القاف : نصل السهم ، يتبل . يتخذ منها النبل .

(٢) دعست : مشيت ، والغطش : الظلمة ، والبغش : المطر الخفيف ، السعار : شدة الجوع ، الإرزير : البرد الشديد : الوجر . الخوف ، والأفكل : الرعدة والإرتعاش .

(٣) أيم المرأة : أفقدها زوجها فجعلها أيما ، والألبل : شديد الظلمة .

(٤) الغميصاء : مكان بنجده .